تاريخ المعجم العسكري

الأستاذ محمود شيت خطاب

تمهيـــد

– 1 –

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على الرسول القائد النبي العربي وعلى جميـع الانبيـاء والمرسلين .

واحتلت فرنسا تونس سنة 1883 ، والمغرب ان الجزائر جزء من فرنسا سنة 1870 .

واحتلت فرنسا تونس سنة 1883 ، والمغرب سنة 1912 ، ولبنان سنة 1918 وسوريـة سنة 1920 .

ولكن امتيازات فرنسا السياسية والاقتصادية والثقافية فى لبنان ، سبقت الاحتـلال العسكـري واعلان الانتداب رسميا سنة 1918 باكثر من قرنين، ولقد اعترفت الدولة العثمانية بتلك الامتيازات .

واستقلـت سوريـة ولبنـان سنـة 1943 ، واستقلت تونس والمغرب سنـة 1956، واستقلت الجزائر سنة 1962 ، بعد ان بقـي الاستعمـار الفرنسي جاثما على الجزائر اثنين وثلاثين ومائـة عام ، وعلى تونس ثلاثة وسبعين عاما ، وعلى المغرب اربعة واربعين عاما ، وعلى لبنان خمسـة وعشريـن عاما وسورية ثلاثة وعشرين عاما .

وقد تغلغلت الثقافة الفرنسية فكرا ولغـة فى هذه الاقطار العربية ، واصبحت لها جذور عميقـة فى المثقفين بخاصة وغير المثقفين بعامة ، حتى نسي قسم من السكان لغتهم الاصلية أو كادوا . وكانت تلك الجذور تتناسب فى تغلغلها عمقا تناسبا طرديا مع المدة الزمنية التى بقي الاستعمار الفرنسي جاثما فيها على تلك الاقطار العربية ، فكانت فى الجزائر أعمق جذورا من الاقطار الاخرى ، وكانت فى تونس اقل عمقا مما كانت عليه فى الجزائر ، فالمغرب فلبنان فسورية .

لم يكن لدى الجزائر وتونس ولبنان جيوش نظامية تخضع للسلطات الوطنية، ولكن كان لديها شرطة محلية وعسكريون من السكان المحليين يعملون فى الدرك او مرتزقة فى جيش فرنسا بقيادة الجيش الفرنسي المباشرة وبامرته .

وكان لدى المغرب جيش نظامي، ولكنـه كان يوالي السلطة ويعمل باشرافها .

وقد استغلت فرنسا الطاقات البشرية لكل من الجزائر وتونس والمغرب بالدرجـة الأولى ولبنـان وسورية بالدرجة الثانية فى الحرب العالمية الاولى (1914 – 1918) وفى الحرب العالميـة الثانيـة (1939 – 1945) وفى الحروب المحلية التى شنتها لاخماد الثورات الداخلية فى مستعمراتها الافريقيـة والاسيوية غير العربيـة ، كما استغلـت الطاقـات البشرية لتلك المستعمرات لاخماد الثورات الداخلية فى مستعمراتها العربية ، فجندت اعدادا ضخمة من الرجال لدعم المجهود الحربي الفرنسي .

وقد دربت العرب المجندين تدريبا عسكريا فرنسيا فى المدارس والمعاهد والكليات والوحدات الفرنسية ، فقاتلوا مع جيش فرنسا بامرة قيادتها العسكرية المباشرة فى الجبهة الغربية خلال الحرب العالمية الاولى ، وفى شمال افريقية وسورية ولبنان وايطاليا والجبهة الغربية خلال الحرب العالمية الثانية، فأبلوا فى الحربين العالميتين وفى الحروب المحلية أعظم البلاء .

والذين قرأوا كتب تاريخ الحرب ومذكرات قادة الحلفاء خاصة مذكرات اللواء أيزنهاور (1) القائد الاعلى لجيوش الحلفاء فى أوربا اثناء الحرب العالمية الثانية ، يجد ثناء عاطرا على شجاعة رجال المغرب العربي — ومما ذكره آيزنهاور بالتقدير والاعجاب فى مذكراته عن الحرب العالمية الثانية فى ايطاليا ، ان **القوات المغربية انتصرت على القوات الالمانية فى معركة : (دير كاسينو) واحتلت مواضعهم الحصينة فى قمم الجبال الايطالية بعد عجز القوات البريطانية والامريكية والكندية والنيوزيلندية والاسترالية عن احتلال تلك المواقع الجبلية الحصينة .**

وقد احتل الاسبان سنة 1912 المنطقة الشمالية من المغرب ، ولكن أثرهم الثقافي كان اقل بكثير من أثر الثقافة الفرنسية . الا ان الاسبان جندوا قسما من رجال المغرب فى جيشهم ، فقاتلوا فى صفوف اللواء فرانكو فى الحرب الاهلية الاسبانية (1936 — 1939) ؛ **وكان لشجاعتهم النادرة أثر حاسم فى انتصار فرانكو** على خصومه كما هو معروف .

وقد احتفظ اللواء فرانكو رئيس الدولة الاسبانية بقوات نظامية مغربية ، يعتمد عليها ويعتد بها ، حتى لقد اختار حرسه الخاص ضباطا ومراتب واختار اكثر مرافقيه العسكريين من المغاربة ! وبقي المغاربة يعملون فى اسبانيا مدة طويلة ، ولكنهم سرحوا قبل بضع سنين .

تلك امثلة ملموسة تدل بوضوح على تحلي رجال المغرب العربي بالسجية العسكرية شجاعة واقداما وضبطا ونظاما ، مما يدعو الى الفخر والاعتزاز .

وما يقال عن رجل المغرب العربي ، يقال عن رجال المشرق العربي ايضا .

المعجمات العسكرية الاولى

— 1 —

رحل الاستعمار الفرنسي عن لبنان وسورية وتونس والمغرب والجزائر عسكريا وسياسيا ، ولكن الاستعمار الفكري ظل مستحوذا على المثقفين العرب فى تلك الاقطار — وبخاصة اقطار المغرب العربي .

لقد كان العسكريون وهم جزء من المثقفين — عربا فى جنسيتهم وأصلهم ، فرنسيين فى ثقافتهم ولغتهم ، كل تدريبهم وتنظيمهم وتسليحهم فرنسي.

هؤلاء العسكريون العرب اصبحوا بعد الاستقلال (قواعد) للجيوش العربية الوطنية فى الاقطار العربية التى تخلصت من الاستعمار الفرنسي ، وعلى تلك القواعد (العربية بالاسم الفرنسية بالفعل) ارتفع بناء تلك الجيوش .

كان من الطبيعي ان يعتمد اولئك العسكريون العرب على اللغة الفرنسية لغة عسكرية ، لانهم لم يكونوا يحسنون غيرها لغة للتخاطب فى القضايا العسكرية ، كما لم يكن لديهم رصيد جاهز من المصطلحات العسكرية العربية يملأ الفراغ الذى يتركه التخلي عن اللغة الفرنسية .

ولكن متطلبات رفع المعنويات من جهة، وضرورة اقرار اللغة القومية من جهة اخرى ، كانت حوافز تستحث الخطى لاتخاذ اللغة العربية بدلا من اللغة الفرنسية فى جيوش اقطار المغرب العربي وسورية ولبنان التى نالت استقلالها حديثا من فرنسا .

ان المعنويات فى الجيش ، هي احد عنصرين رئيسيين فى تكوينه : المعنويات اولا والماديات ثانيا . وهذان العنصران يتمم احدهما الاخر ولا يكون الجيش جيشا رصينا باحدهما دون الاخر .

واهمية المعنويات لاي جيش كاهمية الماديات له سواء بسواء ، وقد اصبحت المعنويات كالماديات بعد تطور الاسلحة التقليدية وانتقال الجيوش الحديثة من عصر القنابل ذات الماديات المحدودة والاجهزة اللا سلكية والسلكية الى عصر الصواريخ

(1) اصبح رئيس الولايات المتحدة فيما بعد .

عابرة القارات والاجهزة الالكترونية والاسلحة الذرية والهيدروجينية ، وكانت اهمية المعنويات قبل ذلك 75 ٪ واهمية الماديات 25 ٪ فقط ، كما قال نابليون بونابارت .

وبقاء لغة المستعمر في جيش وطني ، يؤثر اسوا الاثر في معنوياته ، فليس من المعقول ان (تاخذ) تلك البلاد العربية استقلالها من فرنسا بالحديد والنار والتضحيات والشهداء ، ثم تستبقي لغة المستعمر مهيمنة على جيوشها ، وليس من المنطق ان تبقى تلك الجيوش الى الابد عربية الوجه والنسب فرنسية الفكر واللسان .

كان لابد من عمل ايجابي لوضع الامور في نصابها ، صونا لمعنويات الجيوش الوطنية من الانهيار، وحرصا على مكانة اللغة العربية ان تصبح لغة ثانوية في عقر دارها .

كانت سورية هي الرائدة في مضمار وضع المصطلحات العسكرية ، وكانت السباقة في ميدان ترجمة قسم من المصطلحات العسكرية الاجنبية الى العربية . فقد الفت جيشا وطنيا في مدة استقلالها القصير بعد الحرب العالمية الاولى ، ولكنها فقدت استقلالها وفقدت معه جيشها الوطني حين داهمها الاستعمار الفرنسي سنة 1920 .

لقد بذل المسؤولون عن الجيش السوري في تلك المدة القصيرة جهودا مثمرة حقا في وضع المصطلحات العسكرية العربية وترجمة المصطلحات العسكرية الاجنبية للجيش السوري الوليد ، فكانت تلك المصطلحات الموضوعة والمترجمة اول مصطلحات عسكرية في الجيوش العربية كلها .

واطبق الصمت الرهيب على سورية بعد احتلالها عام 1920 ، واصبحت مرتعا للمستعمر الفرنسي الذي واد جيشها الوطني ، ولكنها استعادت سيرتها الاولى عام 1943 وهو عام الاستقلال ، وبدات ببناء جيشها الوطني من جديد ، كما بدات ثانية بوضع المصطلحات العسكرية العربية وترجمة المصطلحات العسكرية الاجنبية .

وكان لديها رصيد لا باس به من المصطلحات العسكرية القديمة التي هي من ثمرات جهود ابنائها ومن المصطلحات العسكرية العربية العراقية التي طبعت في معجم المصطلحات العسكرية الحديثة عام 1932 والمعجم العسكري عام 1943 (1) .

وحرص لبنان حرص سورية على وضع المصطلحات العسكرية العربية وترجمة المصطلحات العسكرية الفرنسية ، ولكن لم تصدر معجمات عسكرية عربية (فرنسي – عربي) مطبوعة الا في 10 ايلول (سبتمبر) سنة 1959 ، حيث صدر **المعجم العسكري اللبناني** (فرنسي – عربي) ، **فكان اول معجم عسكري مطبوع من نوعه .**

– 3 –

ا) صدرت ثلاث معجمات عسكرية عربية (فرنسي – عربي) ، وهي على حسب تاريخ صدورها، المعجم العسكري اللبناني ، والمعجم العسكري السوري ، والمعجم العسكري البحري اللبناني .

ب) فقد شكلت لجنة اعداد المعجم العسكري اللبناني من اربعة اعضاء : ثلاثة من اللغويين المدنيين (2) وضابط من الجيش اللبناني لاعداد المعجم العسكري اللبناني .

بدات هذه اللجنة عملها سنة 1945 ، وانجزته سنة 1959 ، ويضم نحو عشرة آلاف مصطلح عسكري .

مصادر هذا المعجم هي : المعجمات العسكرية الفرنسية والقوانين العسكرية الفرنسية (3)

ج) كما شكلت لجنة لوضع المعجم العسكري السوري مؤلفة من خمسة اعضاء : اثنان من علماء اللغة (4) وضابطان من الجيش السوري وضابط من الجيش المصري .

بدات هذه اللجنة عملها في 5 ماي (مايو) سنة 1959 ، وانجزته في نهاية سنة 1961 ، ويضم نحو اربعين الف مصطلح عسكري .

مصادر هذا المعجم : المعجم العسكري الكندي والمعجمات العسكرية الفرنسية والقوانين العسكرية

---

(1) انظر التفاصيل في : تاريخ المعجمات العسكرية العربية (8 – 12) .
(2) هم الشيخ عبد الله العلايلي والاستاذ بطرس البستاني والشيخ فؤاد جبش .
(3) انظر التفاصيل في : تاريخ المعجمات العسكرية العربية (15 – 16) .
(4) هما الامير مصطفى الشهابي رئيس مجمع اللغة العربية في دمشق والاستاذ عز الدين التنوخي .

الفرنسية والمعجم العسكري العراقي (1) ، والمعجم العسكري اللبناني .

د) وقد شكلت لجنة اعداد المعجم البحري اللبناني من نفس أعضاء اللجنة التى اعدت المعجم العسكري اللبناني .

وبدات هذه اللجنة عملها فى سنة 1958 ، وانجزته سنة 1963 ، ويضم نحو (2 000) مصطلح عسكري (2) .

مصدر هذا المعجم هو المعجم العسكري البحري الفرنسي .

هـ) ولقد كان وضع هذه المعجمات العسكرية الثلاثة واخراجها للناس عملا عسكريا مهما وانجازا لغويا كبيرا ، لان وضع المصطلحات العسكرية او ترجمتها امر شاق لا يقوى عليه الا الخبراء بدقائق العلوم العسكرية ، المجيدون لاحدى اللغات الاجنبية اجادة تامة ، المتضلعون فى الوقت نفسه من اللغة العربية .

ان صدور هذه المعجمات العسكرية ملأ فراغا فى المكتبة العسكرية وسد حاجة للجيوش العربية فى سورية ولبنان، ولكن فائدتها اقتصرت على النطاق القطري لهذين القطرين العربيين الشقيقين ، دون ان تجتاز حدودهما الى اقطار المغرب العربي .

ولست الوم اقطار المغرب العربي : تونس والمغرب والجزائر ، لانها لم تصدر معجمات عسكرية خاصة بجيوشها الوطنية، فى وقت هي بامس الحاجة اليها ، لان لبنان اصدر معجمه العسكري بعد ست عشرة سنة من استقلاله ، ولان سورية اصدرت معجمها العسكري بعد ثماني عشرة سنة من استقلالها، ولم تمض هذه السنون على استقلال اقطار المغرب العربي ، منذ رحل الاستعمار الفرنسي عن بلادها حتى تشكيل لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية فى حزيران (يونيو) سنة 1968 .

كما ان اثر الاستعمار الفكري الفرنسي فى اقطار المغرب العربي ، كان أعمق جذورا مما هو عليه فى لبنان وسورية .

وقد شاركت اقطار المغرب العربي بالاصالة كما فعلت المغرب وبالنيابة كما فعلت تونس والجزائر فى تاليف لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية التى اعدت المعجم العسكري الموحد (فرنسي - عربي) واخرجته للناس ، وهذا دليل على حرصها الشديد على ان تستبدل بالمصطلحات العسكرية الفرنسية الدخيلة المصطلحات العسكرية العربية الاصيلة .

لجنة اعداد المعجم العسكري الموحد

تالفت لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية من ممثل مجمع اللغة العربية فى القاهرة وممثل من كل جيش عربي وممثل من القيادة العربية .

وهذه اللجنة هي نفس اللجنة التى اعدت المعجم العسكري الموحد (انكليزي - عربي) ، والتى بدات عملها فى رحاب جامعة الدول العربية بالقاهرة يوم 30 (مايو) سنة 1968 .

وقد اختارت هذه اللجنة من بين اعضائها ثلاثة ضباط لاعداد المعجم العسكري الموحد (فرنسي - عربي) ، وحرصت على اختيارهم من ممثلي الجيوش العربية ذات الثقافة العسكرية الفرنسية ، للاستفادة من اتقانهم اللغة الفرنسية ، وللاطلاع على ما لديهم من مصطلحات عسكرية عربية ، ولمعرفة ما تحتاج اليه جيوشهم من مصطلحات عسكرية جديدة ، وللاخذ بآرائهم التى هي ثمرة تجاربهم فى الوحدات والمقرات.

وهؤلاء الاعضاء الثلاثة هم :

العقيد الركن جان نخول من لبنان

العقيد الركن يوسف اليازجي من سورية

العقيد محمد الخطابي من المغرب

وقد عملت هذه اللجنة الفرعية باشراف رئيس لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية وبتعاون وثيق مع اعضاء هذه اللجنة كافة .

واشهد انّ اللجنة الفرعية بذلت جهودا جبارة، وواصلت عملها ليلا ونهارا دون كلل او ملل وبتعاون شديد وحرص نادر ، فاستحقت شكر العربية ، لانها **اضافت معجما عسكريا جديدا سيكون له اثر بالغ فى توحيد الجيوش العربية واشاعة الانسجام الفكري** بين رجالها باذن الله .

---

(1) انظر التفاصيل فى : تاريخ المعجمات العسكرية العربية (12 - 15)
(2) انظر التفاصيل فى : تاريخ المعجمات العسكرية العربية (17) .

مراحـل الاعـداد

- 1 -

المرحلـة الابتدائيـة

حين كانت لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية تعد المعجم العسكري الموحد (انكليزي - عربي) وبعد اكمال توحيد المصطلحات العسكرية المتناقضة فى الجيوش العربية ذات الاهمية الخاصة ، وهي المصطلحات العسكرية الشائعة الحيوية التى تكون العمود الفقري للمصطلحات العسكرية العربية ، والتى تضم مصطلحات الايعازات والمصطلحات التعبوية والسوقية والتدريبية ، ومصطلحات أسماء الاسلحة والذخيرة والرتب والمناصب واسماء الوحدات والتشكيلات والمقرات والمدارس والمعاهد والكليات العسكرية .

وبعد ان بقي على اللجنة توحيد المصطلحات العسكرية الثانوية التى قد لا يختلف على توحيدها اعضاء اللجنة ، آثرت الا اضيع الوقت سدى بدون مسوغ ، فقررت تكليف ممثل لبنان فى اللجنة بمراجعة المصطلحات العسكرية العربية المعمول بها فى قسم من الجيوش العربية ذات الثقافة الفرنسية، وتعديل تلك المصطلحات طبقا لما اقرته اللجنة ، ودراسة المعجمات العسكرية العربية المطبوعة والمخطوطة المتيسرة فى لبنان وسورية ، والاعتماد على المعجم العسكري الفرنسي والمعجم العسكري الكندي ، ووضع هيكل للمعجم العسكري الموحد (فرنسي - عربي) .

واتفقت مع ممثل لبنان ان يعتكف فى داره للنهوض بهذا الواجب ، حتى يقتصد من الوقت الذى يقضيه فى الذهاب الى جامعة الدول العربية والاياب منها ، كما اتفقت معه على زيارة مقر اللجنة يوم الاثنين من كل اسبوع ، للاطلاع على سير العمل ومناقشته فيه وادخال التعديلات التى تراها اللجنة عليه ، ودراسة ما اقرته اللجنة من مصطلحات عسكرية جديدة للاخذ بها ، ولبحث ما انجزه فى اسبوع واحد من واجبه المكلف به .

واتفقت معه على جدول زمني ينجز خلاله واجبه ، بامكانه ان يسبقه ولكن ليس بامكانه ان يتاخر عنه .

وكان حرصه يتصاعد كلما اقترب الموعد المضروب ، حتى اكمل ما عهد اليه به من عمل فى الوقت المحدد له تماما .

لقد بدأ عمله فى 1 تموز (يوليو) سنة 1968 وانجزه فى اول كانون الثاني (يناير) سنة 1969 .

- 2 -

المرحلـة النهائيـة

كان امام اللجنة الفرعية المؤلفة من ممثلي لبنان وسورية والمغرب مسودات مصطلحات عسكرية عربية مرتبة بموجب الحروف الابجدية الفرنسية، كل مصطلح عسكري عربي ازاء مصطلح عسكري فرنسي .

وكانت تلك المصطلحات مقتبسة بالدرجة الاولى من المعجم العسكري اللبناني والمعجم البحري اللبناني والمعجم العسكري السوري .

وبدات تلك اللجنة عملها بمراجعة تلك المصطلحات ، واضافة مصطلحات جديدة مقتبسة من المعجم العسكري الموحد (انكليزي - عربي) ومعجم لاروس الفرنسي والمعجم العسكري الكندي ومصطلحات الاكاديمية العسكرية الفرنسية ومصطلحات المعجم العسكري اللبناني المخطوط والمعجم العسكري السوري المخطوط ايضا .

وقد ظهر ان ممثل لبنان اثبت المصطلحات العسكرية اللبنانية . وهذا امر طبيعي . لان كل عضو من اعضاء لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية يحرص على اقرار مصطلحات جيشه التى اعتادها ؛ ولكن اللجنة الفرعية لا تقر غير ما أقرته لجنة التوحيد الموسعة ، التى ليس لها من صلاحيتها مخالفة تلك اللجنة ؛ والا وقع تناقض بين المعجم العسكري الموحد (انكليزي - عربي) والمعجم العسكري الموحد (فرنسي - عربي) ، وهذا لا يتفق مع مبدأ توحيد المصطلحات العسكرية فى الجيوش العربية . الذى اجتمعت اللجنة الموسعة من اجله وكان هدفها الاول من اجتماعاتها .

وكانت معالم الطريق امام اللجنة الفرعية واضحة ، وكان منهجها فى سلوكه سهلا : ان تستبدل بالمصطلحات الانكليزية المصطلحات الفرنسية، وان تحذف ما لا مرادف له فى الفرنسية ، وتضيف المصطلحات الفرنسية التى لا وجود لها فى المصطلحات الانكليزية، وتمحو ما لا حاجة اليه فى الجيوش العربية ذات الثقافة الفرنسية .

لقد كان على لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية حشر المصطلحات البريطانية والامريكية والكندية ومصطلحات حلف الاطلسي فى المعجم العسكري الموحد (انكليزي – عربي) ، وذلك لتغطية حاجة الطلاب العسكريين العرب الذين يدرسون فى المدارس والمعاهد والكليات العسكرية البريطانية والامريكية أو يعتمدون على مصطلحات حلف الاطلسي ، وحاجة الضباط العرب الذين يترجمون الكتب والنشرات العسكرية الصادرة فى انكلترا والولايات المتحدة الامريكية وكندا وعن حلف الاطلسي .

لذلك جاء المعجم العسكري الموحد (انجليزي – عربي) ضخما بألف صفحة من القطع الكبير تضم (80.000) مصطلح عسكري .

اما المعجم العسكري الموحد (فرنسي – عربي) ، فالامر مختلف بالنسبة اليه ، فهو يعنى بتغطية حاجة الجيوش العربية ذات الثقافة الفرنسية ، لذلك اقتصرت مصادره على المعجمات العسكرية الفرنسية والقوانين العسكرية الفرنسية ، فجاء بست وستين وخمسمائة صفحة من القطع الكبير ، تضم اربعين الف مصطلح عسكري .

وكان اعداد المعجم العسكري الموحد (فرنسي – عربي) اسهل بكثير من اعداد المعجم العسكري الموحد (انكليزي – عربي) ، لان لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية وحدت المصطلحات العسكرية المتناقضة فى الجيوش العربية ، فأصبحت تلك المصطلحات جاهزة ولم يبق امام اللجنة الفرعية الا ان تستبدل بالمصطلح الانجليزي المصطلح الفرنسي وتضع المصطلح العسكري العربي المتفق عليه ازاءه .

وقد كانت اللجنة الفرعية متفرغة لواجبها لا يشغلها عنه شاغل ، لان المعجم العسكري الموحد (انكليزي – عربي) قد انجز فى 30 تشرين الاول (نوفمبر) سنة 1968 ، وكان فى مرحلة المراجعة من لجنة مجمعية بدات عملها فى اوائل تشرين الثاني (اكتوبر) سنة 1968 ، وانتهت من مراجعته فى نهاية نيسان (ابريل) سنة 1969 .

وبذلك استطاعت اللجنة الفرعية انجاز المعجم العسكري الموحد (فرنسي – عربي) خلال مدة زمنية قصيرة ، بدات فى 1 كانون الثاني (يناير) سنة 1969 ، وانتهت فى نهاية حزران (يونيو) سنة 1969 .

– 3 –

مرحلة التكامل

وهي المرحلة التى انجز فيها طبع مسودات المعجم على الآلة الكاتبة والمراجعة والتشكيل .

كانت مسودات المعجم تقدم الى الطابع على الآلة الكاتبة ، فور الانتهاء من ترتيب المصطلحات العسكرية الفرنسية على حسب الحروف الابجدية الفرنسية ، فاذا اكملت اللجنة الفرعية ترتيب الحرف A بموجب الترتيب المعجمي المعروف فى اللغات الاجنبية ، بدات بمراجعة المسودات ، ثم وازنت بين المصطلحات العسكرية العربية وما ورد فى المعجم العسكري الموحد (انكليزي – عربي) وقومت ما فيها من خطأ او انحراف ، وتأكدت من تطابقها فى المعجمين الموحدين (انكليزي – عربي ، و (فرنسي – عربي) . فاذا اكملت كل ذلك ، اعادت المراجعة النهائية وقدمت المسودات الى الطابع على الآلة الكاتبة .

وكان على الطابع ان يستنسخ بمعدل عشرين صفحة كل يوم ، فاذا قصر حوسب ، واذا احسن او استنسخ اكثر من عشرين صفحة كوفيء .

وقبيل انتهاء الدوام اليومي ، يقدم الطابع ما طبعه الى اللجنة الفرعية ، فيقرأ الاعضاء الصفحات المطبوعة بالتعاقب ، ويصححون الاخطاء المطبعية .

وهكذا يكون العمل متداخلا : اعدادا وطبعا ومراجعة فى وقت واحد .

اما واجب لجنة المصطلحات العسكرية للجيوش العربية فى هذه المدة ، فهو مراجعة ما اقرته اللجنة الفرعية وادخال التعديلات طبقا للمصطلحات العسكرية العربية التى اتفقت عليها واقرتها .

وقد استغرق ذلك ستة اشهر ، بدات فى 1 كانون الثاني (يناير سنة 1969) وانتهت فى نهاية حزيران (يونيو) سنة 1969 ، وهي نفس مدة اعداد المعجم التى ذكرناها فى : مرحلة الاعداد النهائية .

ولكن بقي على اللجنة الفرعية عمل واحد لاستكمال واجبها ، هو تشكيل المصطلحات العسكرية العربية ، وقد استغرق ذلك ثلاثة اشهر : من 1 تموز (يوليو) سنة 1969 الى نهاية ايلول (سبتمبر) سنة 1969 .

وربما يتبادر الى اذهان الذين يطلعون على تشكيل المصطلحات العسكرية العربية ، ان لجنة توحيد المصطلحات العسكرية بالغت في تشكيل الكلمات العربية والجمل بالحركات الاعرابية (الفتحة والضمة والكسرة والسكون والتنوين) .

ان من الاهداف المهمة لاصدار المعجمات العسكرية اشاعة النطق الصحيح بالعربية نحوا وصرفا بين العسكريين . **والمعجمات العسكرية العربية المطبوعة فى الاقطار العربية التى صدرت قبل المعجم العسكري الموحد ، لم تشكل مفرداتها بالحركات او كان تشكيلها ناقصا او مجانفا الصواب من الناحية اللغوية** . وكان من نتائج اغفال التشكيل او اجرائه ناقصا أو بصورة مغلوطة ، انحراف نطق الكلمات والالفاظ العسكرية عن اللغة العربية السليمة، ولا يزال قسم من العسكريين يخطئون حتى في الالفاظ العربية الشائعة التي يكثر استعمالها في الجيوش العربية .

يقولون : لغم (بتسكين الغين) ، وصوابها : لغم (بالتحريك) . ويقولون رتل (بالتسكين) ، وصوابها : رتل (بالتحريك) . ويقولون : مدفع (بفتح الميم) ، وصوابها : (بكسرها) . ويقولون : مدفعي ، وصوابها : مدفعي . ويقولون : ثكنة (بالتحريك) ، وصوابها : ثكنة (بضم الثاء وتسكين الكاف) ... الخ ..

تلك امثلة قليلة على انتشار الاخطاء اللغوية بين العسكريين حتى ضمن نطاق الالفاظ السهلة الشائعة . اما اخطاؤهم اللغوية فى الالفاظ الصعبة الحوشية غير الشائعة فادهى وامر . ولكن هل العسكريون وحدهم يخطئون فى اللغة ؟ ذلك امر معروف وتكراره حديث معاد .

لقد اعتبرت اللجنة نفسها بحق مسؤولة عن تقويم نطق العسكريين ومحاولة تصحيح اخطائهم اللغوية بقدر المستطاع ، لذلك حرصت على تشكيل كل كلمة وكل لفظ فى المعجم تشكيلا كاملا ، لان من جملة اهداف اللجنة تعليم العسكريين اللغة العربية الفصحى وتدريبهم على النطق العربي السليم .

ثم ان المعجم العسكري الموحد بالرغم من صفته العسكرية العلمية ، معجم لغوي قبل كل شيء .

ولتاريخ اللغة اذكر ان المعجم العسكري الموحد (انكليزي — عربي) و (فرنسي — عربي) **هما أول معجمين عسكريين صدرا** من المعجمات العسكرية وتشكيلهما متكامل غاية التكامل ، اما المعجمات العسكرية الاخرى فغير مشكلة او ناقصة التشكيل ، وافضل معجم عسكري من ناحية التشكيل بعد المعجم العسكري الموحد هو المعجم العسكري السوري (انكليزي — عربي) و (فرنسي — عربي) .

— 4 —
مرحلة الطبع

كانت مشاكل لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية فى مراحل اعداد المعجم مشاكل علمية (1) ، فاصبحت مشاكل اللجنة فى هذه المرحلة مشاكل ادارية .

ملخص المشاكل ثلاث : المال والموظفون والمطبعة ، وهي مشاكل ادارية بعيدة كل البعد عن صميم واجب اللجنة الرئيس ، وهو واجب علمي بحت ، لا يتعدى اعداد المعجم والاشراف على طبعه واخراجه للناس خاليا من الاخطاء العلمية واللغوية والمطبعية قريبا جهد الامكان من الكمال .

لقد واجهت لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية مصاعب بالغة التعقيد ومعضلات لا تعد ولا تحصى ، ولكن اللجنة استطاعت التغلب عليها، فبدأ طبع المعجم يوم 5 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1969 ، وصدرت النسخ الاصلية ومقدارها الف نسخة يوم 1 آب (اغسطس) سنة 1970 بعد تأخر صدورها سبعة اشهر !! (2) .

وكان على المطبعة تصوير نسخة من نسخ المعجم الاصلية لطبع نسخ المعجم الاخرى بطريقة التصوير .

---

(1) انظر : تاريخ المعجم العسكري الموحد (انكليزي — عربي) ص (14 — 15) .

(2) السبب مزدوج : اهمال قسم من موظفي الجامعة العربية اولا ، واهمال المسؤولين فى المطبعة ثانيا ، وقد كان العقد بين جامعة الدول العربية والمطبعة ينص على انجاز الطبع خلال ثلاثة اشهر .

وكان المفروض صدور نسخ المعجم المصورة فى اوائل شهر حزيران (يوليو) سنة 1970 .

ولكنها لم تصدر الا فى 17 شباط (فبراير) سنة 1971 ، بعد تاخر ثمانية اشهر دون مسوغ (1)

تلك لمحات مما لاقتـه اللجنـة من مشاكـل ومعضلات ، والحمد لله الذى أعـان اللجنـة على التغلب عليها ، فصدر المعـجم العسكـري الموحـد (فرنسي - عربي) بعد جهد جهيد وترقب طويل .

مبـادىء اعـداد المعجم

سار العمل فى اعداد المعجم على حسب خطـة مرسومة ، لم تحد عنها اللجنة ابدا . وهذه المباديء يمكن تلخيصها :

1 - الالتزام باللغة العربية الفصحـى ونبـذ المصطلحات الاجنبية .

2 - تفضيل الكلمة العربية السهلة على الكلمة العربية الصعبة .

3 - الاخذ بالمصطلح العسكـري الشائـع فى اكثر الجيوش العربية ما دام عربيا فصيحا ، وتفضيله على المصطلح العسكري الاقل شيوعا .

4 - ايفاء المصطلح العسكري الفرنسي حقـه فيما يطابقه من المعنى العربي ، واثبات المصطلـح العسكري العربي ما امكن اول المعاني فى تسلسلها ازاء المصطلح العسكري الفرنسي .

5 - تحاشي التعريب قدر الامكان عدا بعـض مصطلحات العلوم الفيزيائية والكيميائيـة وبعـض مصطلحات آلات القياس .

ولم نتردد بهذا المجال فى وضع المصطلح العربي المقترح والمصطلح المعرب الشائع ، حتى نفسح المجال للزمن ليعمل عمله فى اقرار المصطلح العربي المقترح اذا كان صالحا للحياة .

6 - فضلنـا استعمـال « ذو » و « ذات » للدلالة على المصاحبة ، واستبعدنا « باء » المصاحبة ، فقلنا : رشاشة ذات مسند ، ولم نقـل : رشاشـة بمسنـد .

7 - جرى اشتقـاق اسمـاء الآلات على وزن « مفعلـة » فى الاعم الاغلب .

8 - تحاشينا اطلاق اسماء الاعلام على الذخيرة والاسلحة والاجهزة تجنبا للبلبلـة التى يمكـن ان تحدثه فى الاستعمال ، فلم نقل : رشاشة فيكرسي ورشاشة هوجكس .. الخ .. بل ثبتنـا المصطلـح العسكري الدال على وظيفـة السلاح والذخيـرة وخواصهما للدلالة عليهما .

9 - وضعنا الايعازات والاوامر العسكرية بين حاصرتين على هذا الشكل « ... »

مصـادر المعجـم ومراجعـه

اعتمد هذا المعجم على المعجم العسكري الموحد (انكليزي - عربي) بالدرجة الاولى ، لان لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية اتفقت على مصطلحاته العربية ، فاصبحت تلـك المصطلحـات الاساس فى هذا المعجم .

كما اعتمـد على المعجـم العسكـري السوري (فرنسي - عربي) والمعجم العسكـري اللبنانـي (فرنسي - عربي) والمعجم العسكـري البحـري اللبناني (فرنسـي - عربـي) والمعـجم العسكـري اللبناني المخطـوط (فرنسـي - عربـي) والمعجم العسكري الفرنسي والقوانين العسكرية الفرنسيـة والمعجم العسكري الكندي (فرنسـي - انجليـزي) ومعجم لاروس الفرنسي .

كما اعتمد على مصطلحـات كليـة الاركـان الفرنسية .

تلك هي مصادر هذا المعجم ، اما مراجعه فهي كثيرة مسجلة فى الثبت المرفق .

لقد اعتمد على المعجم العسكـري العراقـي والمعجم العسكري السوري (انجليزي - عربـي) ومعجم المصطلحات الفنية المصري .

كما اعتمد على المصطلحات العسكرية المترجمة فى الكليات العسكرية العربية وكليات الاركان العربية ومعاهد الدراسات العسكرية العليـا فى البـلاد العربيـة .

كما اعتمد على معجمات اللغة العربية ومنها : لسان العرب والقامـوس والمخصـص لابـن سيـده والمعجم الوسيـط .

---

(1) سبب التاخير يقع على عاتق المطبعة .

كما اعتمد على المعجمات العسكرية الاجنبية .

وفى نهاية البحث ثبت مفصل بمصادر المعجم العسكري الموحد (فرنسي – عربي) ومراجعه .

الخاتمة

هذا معجم عسكري صدر لجيوش الجزائر وتونس والمغرب ولبنان وسورية بخاصة وللجيوش العربية والمثقفين العرب بعامة .

ان تعداد سكان الجزائر وتونس والمغرب ولبنان وسورية (43.794.862) (1) اي ما يقرب من نصف تعداد سكان الامة العربية .

ولعل صدور هذا المعجم اكثر اهمية من صدور المعجم العسكري الموحد (انكليزي – عربي) ، لان جيوش دول المغرب العربي اكثر حاجة الى المصطلحات العسكرية العربية من جيوش المشرق العربي . وليس سرا ان قسما من تلك الجيوش لا تزال تستعمل المصطلحات العسكرية الفرنسية حتى اليوم، لانها لا تجد المصطلحات العسكرية العربية التى تملأ الفراغ الذى يتركه نبذ المصطلحات العسكرية الفرنسية .

وكما استقر فى اذهان فريق من العلماء بان اللغة العربية لا تقوى على استيعاب المصطلحات العلمية ، استقر فى اذهان قسم من العسكريين فى المغرب العربي ، بان اللغة العربية ليست صالحة للعلوم والفنون العسكرية .

وهذا المعجم يقيم الدليل القاطع على ان لغة القرآن الكريم قادرة على استيعاب العلوم والفنون العسكرية بجدارة وسهولة ويسر .

واملي وطيد فى اصحاب الهمم من العلماء الحريصين على العربية ان يعكفوا على اصدار معجمات علمية تستوعب العلوم الاخرى ، حتى يثبتوا عمليا ان العربية لغة علم كما هي لغة ادب .

وعسى ان يكون المعجم العسكري الموحد اول الغيث .

لقد التزمت جيوش الدول العربية كافة بالمعجم العسكري الموحد (انكليزي – عربي) ، ولم يقتصر نفعه على العسكريين بل عم غيرهم ايضا .

وما كنت اتوقع بهذا المعجم غير العسكريين ، ولكن الله سبحانه وتعالى نفع به فى مجالات لم تحلم بها لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية .

فقد تسلمت اللجنة رسالة من احد اعضاء مجمع اللغة العربية فى دمشق يقول فيها : «ويسرني أن أخبركم بكل اعتزاز ان اللجنة التى كونها المجلس الاعلى للعلوم بدمشق وسماني مقررا لها لمراجعة مصطلحات البترول ، والتى اشترك فيها ممثل من الجامعة العربية ومجمع اللغة العربية بالقاهرة ومجمع اللغة العربية فى دمشق والمجمع العلمي العراقي ، قد اعتمدت فى اقرار النصوص النهائية للمصطلحات على راي المعجم العسكري الموحد » .

ويسرني أن اخبركم بأن اللجنة انجزت المعجم العسكري الموحد (عربي – انكليزي) وهو فى مرحلة الطبع ، وسيصدر قريبا باذن الله .

كما ان اللجنة تبذل جهدها فى اعداد المعجم العسكري الموحد (عربي – فرنسي) ، وسيقدم للمطبعة قريبا .

وحينذاك تكون اللجنة قد اكملت واجبها ، فاصدرت اربعة معجمات عسكرية ، وهي التى قطعت على نفسها عهدا باصدارها .

والله اكبر كبيرا ، والحمد لله كثيرا ، وسبحان الله بكرة واصيلا ، وصلى الله على سيدي ومولاي رسول الله وعلى آله واصحابه اجمعين .

---

(1) سكان المغرب (16.500.000) والجزائر (12.643.000) وتونس (4.45.862) ولبنان 2.400.000) وسورية (2.294.000) بموجب آخر احصاء للنفوس فى هذه الاقطار) .

المصادر والمراجع

ـ المعجمات العسكرية العربية المطبوعة :

1) المعجم العسكري الموحد (انكليزي ـ عربي) .
2) المعجم العسكري السوري (انجليزي ـ عربي)
3) المعجم العسكري السوري (فرنسي ـ عربي)
4) معجم المصطلحات العسكرية الحديثة فى العراق (انكليزي ـ عربي)
5) معجم المصطلحات العسكرية العراقي (انكليزي ـ عربي)
6) المعجم العسكري الموحد العراقي (انكليزي ـ عربي)
7) المعجم العسكري اللبناني (فرنسي ـ عربي)
8) المعجم العسكري البحري اللبناني (فرنسي ـ عربي)
9) القاموس العسكري المصري (انكليزي ـ عربي)
10) المعجم الفني المصري (انكليزي ـ عربي)

ب ـ المعجمات العسكرية العربية المخطوطة :

11) المعجم العسكري العراقي (انكليزي ـ عربي)
12) المعجم العسكري اللبناني (فرنسي ـ عربي)
13) المعجم العسكري المصري (روسي ـ عربي)
14) المعجم العسكري المصري (روسي ـ انكليزي)
15) المعجم العسكري السعودي (انكليزي ـ عربي)
16) المعجم العسكري السوداني (انكليزي ـ عربي)

ج ـ نشرات المصطلحات العسكرية العربية المطبوعة :

17) نشرة المصطلحات العسكرية للقيادة العربية الموحدة (انكليزي ـ عربي)
18) نشرات كلية الاركان العراقية (انكليزي ـ عربي)

د ـ نشرات المصطلحات العسكرية العربية المخطوطة :

19) نشرة اكاديمية ناصر للعلوم العسكرية (انكليزي ـ عربي)
20) نشرة المصطلحات الذرية اللبنانية (فرنسي ـ عربي)

هـ ـ معجمات اللغة العربية وكتب اللغة :

21) لسان العرب لابن منظور
22) القاموس المحيط ـ للفيروزآبادي
23) ترتيب القاموس المحيط ـ للطاهر احمد الزاوي
24) مختصر القاموس ـ للطاهر احمد الزاوي
25) المعجم الوسيط ـ مجمع اللغة العربية فى القاهرة
26) اقرب الموارد ـ سعيد الشرتوني
27) ذيل اقرب الموارد ـ سعيد الشرتوني
28) البستان للشيخ عبد الله البستاني
29) المخصص لابن سيده

30) المصطلحات العسكرية فى القرآن الكريم ـ اللواء الركن محمود شيت خطاب
31) تاريخ المعجمات العسكرية العربية ـ اللواء الركن محمود شيت خطاب
32) تاريخ المعجم العسكري الموحد (انكليزي ـ عربي) اللواء الركن محمود شيت خطاب

و ـ المعجمات الفنية العربية :

33) مجموعة المصطلحات العلمية والفنية (1957 ـ 1968) مجمع اللغة العربية بالقاهرة .
34) معجم الحيوان ـ الفريق امين المعلوف
35) المعجم الفلكي ـ الفريق امين المعلوف
36) معجم الالفاظ الزراعية ـ الامير مصطفى الشهابي
37) معجم المصطلحات الطبية للدكتور كلير فيل
نقله الى العربية الاساتذة : مرشد خاطر واحمد حمدي الخياط ومحمد صلاح الدين الكواكبي
38) قاموس التربية وعلم النفس ـ الدكتور فريد جبرائيل نجار
39) معجم شرف الطبي ـ الدكتور شرف شرف
40) المعجم الطبي ـ يوسف حتى
41) المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم ـ محمد فؤاد عبد الباقي

ز ـ المعجمات العسكرية الاجنبية :

42) المعجم العسكري البريطاني
43) المعجم العسكري الكندي (فرنسي ـ انكليزي) ، (انكليزي ـ فرنسي)
44) المعجم العسكري الاميركي
45) المعجم العسكري الفرنسي
46) شرح مصطلحات البحرية الفرنسي
47) المعجم العسكري لحلف الاطلسي
48) المعجم العسكري الروسي

ح ـ الكتب العسكرية العربية :

49) كتب التدريب العسكري العراقية
50) واجبات الاركان (عراقي)
51) نشرات الاركان (سوري)
52) كتب التدريب العسكري السورية

ط ـ الكتب العسكرية الاجنبية :

53) كتب التدريب العسكري البريطاني
54) كتب التدريب العسكري الاميركية
55) كتب التدريب العسكري الفرنسية
56) كتب التدريب العسكري الروسية

ي ـ المعجمات العربية الاجنبية :

57) المورد (انكليزي ـ عربي) ـ منير البعلبكي
58) القاموس العصري (انكليزي ـ عربي) الياس انطون
59) قاموس النهضة (انكليزي ـ عربي) اسماعيل مظهر .
60) المعجم الفرنسي (فرنسي ـ عربي) بيـلـو J. B, Belot
61) المعجم الروسي (روسي ـ عربي)

ك ـ المعجمات الاجنبية :

62) Grand Larousse Encyclopédique.
63) Encyclopedia Britannica.
64) Cassell's New English Dictionary.
65) The Shorter Oxford English Dictionary on Historical Principles.
66) Webster's Third International Dictionary of the English Language.
67) Webster's Seventh New Collegiate Dictionary.
68) The American College Dictionary.
69) New College Standard Dictionary.
70) Cassell's New English Dictionary.
71) Collins New English Dictionary.
72) Thorndike English Dictionary.
73) The Advanced Learner's Dictionary of Current English.



اللسان العربي

مجلة دورية للأبحاث اللغوية ونشاط الترجمة والتعريب

سجل لأعمال

- مجامع اللغة العربية
- المجالس العليا للعلوم والآداب والفنون
- الجامعات والمعاهد العلمية
- الهيئات والمراكز والشعب الوطنية للتعريب
- رجال الفكر والعاملين لإعلاء اللغة العربية وجعلها في مستوى اللغات العالمية الحية

المجلد التاسع

الجزء الأول

يصدرها
المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي
جامعة الدول العربية :

الرباط (المملكة المغربية)